

النهاية في غريب الأثر

{ مخض } (س) في حديث الزكاة [في خمسٍ وعشرين من الإبل بنتُ مخاضٍ] المخاض : اسم للذئوق الحوامل وحدثها خَلِيفَةٌ . وبنيت المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية لأنَّ أمَّه قد لحِقَتْ بالمخاض : أي الحوامل وإن لم تكن حاملاً .
وقيل : هو الذي حملت أمُّه أو حملت الإبلُ فيها أمُّه وإن لم تحمِل هي وهذا هو معنى ابن مخاض وبنيت مخاض لأن الواحد لا يكون ابن ذئوق وإنما يكون ابن زاققة واحدة .
والمراد أن تكون وضعتْها أمُّها في وقتٍ ما وقد حملت الذئوقُ التي وضعتْها مع أمِّها وإن لم تكن أمُّها حاملاً فندسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمِّها .
وإنما سُمِّي ابن مخاضٍ في السنة الثانية لأنَّ العرب إنما كانت تحمِل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنةٍ لِيَشْتَدَّ ولَدُّها فهي تحمِل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولَدُّها ابن مخاض . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

- وفي حديث عمر [دَعِ الماخِضَ والرُّبِّيَّ] هي التي أخذها المخاض لتضع .
والمخاض : الطَّلَقُ عند الولادة . يقال : مَخَضَتِ الشاةُ مَخْضًا ومَخَاضًا ومَخَاضًا إذا دَنَا زَيْتَاجُها .

(س) وفي حديث عثمان [أن امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم] أي تحرك الولد في بطنها للولادة فضربها المخاضُ . وقد تكرر أيضاً في الحديث .

- وفي حديث الزكاة في رواية [فأعمد إلى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ مَخَاضًا وشحماً] أي نِتَاجًا .

وقيل : أراد به المخاض الذي هو ذئوق الولادة . أي أنها امتلأت حَملاً وسِمناً .
- وفيه [بَارِكْ لَهُمْ فِي مَخْضِهَا وَمَخْضِهَا] أي ما مَخِضَ من اللبن وأُخِذَ زُبْدُهُ .
ويسمى مَخِضًا أيضاً .

والمَخِضُ : تحريك السِّقَاءِ الذي فيه اللبن ليخرج زُبْدُهُ .

(س) ومنه الحديث [أنه مُرٌّ عليه بجنابة تُمَخِضُ مَخْضًا] أي تُحَرِّكُ تحريكاً

سريعاً